

هل المسيح هو البداءة ام هو كان ميتا فعاش ؟

كولوسي 1: 18 ورؤيا 2: 8 و رؤيا 3: 14

Holy_bible_1

الشبهة

هل المسيح هو البداءة؟. جاء في كُولُوسِّي 1: 18:

«¹⁸ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبِدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُنْقَدِّمًا فِي كُلِّ

شَيْءٍ. «.

وفي رؤيا 3: 14 أنه «**بِدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللَّهِ**» .

ولكن جاء في رؤيا 2: 8 «⁸ وَارْتَبْتُ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا: «هَذَا يَقُولُهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الَّذِي كَانَ

مَيِّتًا فَعَاشَ: «.

الرد

لا يوجد اي اختلاف بين الاعداد فالمسيح هو بداءة من ناحية القيامة من الاموات بجسده فهو
بجسده كان ميتا فعاش وهو بلاهوته هو الاول والآخر الذي لا بداية له ولا نهاية ايام
وهذا الحق الالهي يشرحه لنا معلمنا يوحنا الحبيب بالتفصيل في بداية انجيله

انجيل يوحنا 1

1: 1 في البدء كان الكلمة و الكلمة كان عند الله و كان الكلمة الله

1: 2 هذا كان في البدء عند الله

1: 3 كل شيء به كان و بغيره لم يكن شيء مما كان

1: 4 فيه كانت الحياة و الحياة كانت نور الناس

1: 5 و النور يضيء في الظلمة و الظلمة لم تدركه

1: 14 و الكلمة صار جسدا و حل بيننا و راينا مجده مجدا كما لوحد من الاب مملوءا نعمة و

حقا

فالكلمة هو الله وهو اتي من عند الله و صار جسدا وهو الذي قدم جسده عنا واصبح بكورة

القائمين

وسياق الكلام في كلوسي 1

1: 13 الذي انقذنا من سلطان الظلمة و نقلنا الى ملكوت ابن محبته

لان كلنا كان محكوم علينا بالموت وقبضة ابليس بسبب خطايانا فهو انقذنا وليس فقط ذلك ولكن نقلنا من الموت الي الحياه في ملكوت ابن محبته وهذا يعني انه يملك الملكوت بلاهوته (1 تي 2: 12) فانه محبه كطبيعه بلاهوته وملكوت بعمل الفداء بناسوته (2 تي 4: 1-18) فهو بلاهوته يملك الملكوت وبناسوته هو ملكوت ابن محبته الذي في جسده اصبحنا ابناء

1: 14 الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا

وسبب ملكه للملكوت بناسوته ايضا لانه فدانا بدمه وهذا الجسد متحد باللاهوت فيقول

1: 15 الذي هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة

صورة الله وهي هنا صورته مرئيه ايكونا فالمسيح هو الصورة المنظوره لله الغير منظور فالابن له نفس طبيعة الاب وهو واحد مع الاب لهذا فانه واحد ولكن الصورة المنظوره لله هو هذا الناسوت الحال فيه ملئ اللاهوت فصار طبيعه واحده وهو الذي اظهر الاسم علانيه والصورة علانيه (يو 17: 6)

بكر كل خليقه يعني انه اصل الخليقه هو الذي فتح الملكوت بدمه ذو الطبيعه الواحده اللاهوت المتحد بالناسوت ولكن هذا اللاهوت هو مصدر كل شئ

ويكمل معلمنا بولس ليشرح ما يقصد بانه بكر كل خليقه فيقول

1: 16 فانه فيه خلق الكل ما في السماوات و ما على الارض ما يرى و ما لا يرى سواء كان

عروشا ام سيادات ام رياسات ام سلاطين الكل به و له قد خلق

وهذا العدد لا يتكلم فيه كل المشككين بمختلف انواعهم لانه يقول ان في المسيح قد خلق كل

الخليقه بكل انواعها فهو ليس من الخليقه ولا ينطبق عليه لقب مخلوق لانه الخالق ليس

المخلوق ومهما كان اي كائن له سلطان حتي في السماء فقد خلق بالمسيح لانه الخالق

1: 17 الذي هو قبل كل شيء و فيه يقوم الكل

وليس الخالق فقط ولكن ايضا قبل كل شئ ومصدر كل شئ وفيه يقوم الكل لانه بجسده كما قال

سابقا فدانا

وبعد ان شرح مكانة اللاهوت يشرح مكانة الناسوت فيقول

1: 18 و هو راس الجسد الكنيسة الذي هو البداعة بكر من الاموات لكي يكون هو متقدما في كل

شيء

فهو راس الكنيسة والكنيسة جسده وهو بالجسد بكر من الاموات اي اول من قام وفتح باب القيامة

وهو متقدم امامنا كرئيسنا وقائدنا

وكلمة بداعة

معجم المحيط

البَدْءُ : مصدر. - أول كل شيء؛ فعلته بَدْءاً وأول بَدْءٍ وبَدْءَةَ ذي بَدْءٍ، أي قبل كل شيء، وفعلته عَوْداً على بَدْءٍ، أي مرة بعد أخرى. -: النشأة الأولى؛ بَدْءُ الخليفة. -: الأول في السيادة والتقدم.

الغني

بَدْءٌ - ج: أَبْدَاءٌ. [ب د أ]. 1. "في البَدْءِ كَانَتِ الْكَلِمَةُ" : في أول شيءٍ إطلاقاً. 2. "كَانَ مُنْتَبِهاً مُنْذُ الْبَدْءِ" : مُنْذُ الْبِدَايَةِ. 3. "بَادِيٌّ ذِي بَدْءٍ" : أَوَّلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. 4. "أَفْعَلُهُ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ" : مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ. "قَرَأَ الْكِتَابَ مِنْ بَدْءِهِ إِلَى آخِرِهِ".

لسان العرب

بَدَأَ (لسان العرب)

في أسماءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُبْدِي: هو الذي أَنْشَأَ الْأَشْيَاءَ وَخَنَرَعَهَا ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالِ.

وَالْبَدْءُ فَعْلُ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ. بَدَأَ بِهِ وَبَدَأَهُ يَبْدُوهُ بَدْءًا وَأَبْدَأَهُ وَابْتَدَأَهُ.

وَيُقَالُ: لَكَ الْبَدْءُ وَالْبِدْءَةُ وَالْبُدْءَةُ وَالْبِدْبِيئَةُ وَالْبِدْءَةُ وَالْبِدْءَةُ بِالْمَدِّ

بَدَأَ (الصَّحَاحُ فِي اللُّغَةِ)

بَدَأْتُ الشَّيْءَ بَدْءًا: ابْتَدَأْتُ بِهِ، وَبَدَأْتُ الشَّيْءَ: فَعَلْتَهُ ابْتِدَاءً.

وبدأ الله الخلق وأبدأهم، بمعنى.

ونقول: فعل ذلك عَوْدًا وَبَدْءًا، وفي عودته وبدئه، وفي عودته وبدأته.

ويقال: رَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْءِهِ، إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ.

وفلان ما يُبدئ وما يعيد، أي ما يتكلم ببادئة ولا عائدة.

والبدء السيد الأول في السيادة، والثَّنيان: الذي يليه في السُّؤد. قال الشاعر:

فكلمة بدء تستخدم للأشياء المحدده وافعال محدده وايضا لها دلالة علي وقت محدد وايضا لها

دلالة علي ما قبل الوقت والسياده الاولي التي ليس فوقها سياده

ورغم ذلك فالمعني في العربي غير واضح لانه استخدم كلمة واحده (بدء) للتعبير عن اكثر من

معني (بداية وقتيه وايضا ما قبل كل شئ)

يوناني

في اللغة اليونانيه نجد كلمتين مختلفتين

اولا كلمة في البدء عن السيد المسيح في يوحنا 1: 1 في البدء كان الكلمة

قاموس سترونج

ἀρχή

archē

ar-khay'

From [756](#) (properly abstract) a *commencement*, or (concrete) *chief* (in various applications of order, time, place or rank): - beginning, corner, (at the, the) first (estate), magistrate, power, principality, principle, rule.

G746

ἀρχή

archē

Thayer Definition:

- 1) beginning, origin
- 2) the person or thing that commences, the first person or thing in a series, the leader
- 3) that by which anything begins to be, the origin, the active cause
- 4) the extremity of a thing
 - 4a) of the corners of a sail
- 5) the first place, principality, rule, magistracy

Ancient Greek

[\[edit\]](#) **Etymology**

- From [ἀρχω](#) "I begin" اصل الوجود

[\[edit\]](#) **Pronunciation**

- (*Classical*): [IPA](#): [ark^hɛː]
- (*Koine*): [IPA](#): [arc^heː]

- (Byzantine): [IPA](#): [arç'i]

[[edit](#)] Noun

ἀρχή (genitive [ἀρχῆς](#)) f, [first declension](#); (arkhē)

1. [beginning, origin](#) المصدر
2. [sovereignty, dominion, authority](#) المتسلط علي البدايه

[[edit](#)] References

- [LSJ](#)
- [Bauer lexicon](#)

[Strong's concordance](#) number: [G746](#)

فملخص معني الكلمه يوناني

هو بداية ويمكن تستخدم للبداية الوقتيه الزمنية ولكن ايضا تستخدم بمعني المتسلط علي البدء

ومصدر البدء وواجد البدء

وهذا هو السيد المسيح

وتستخدم احيانا معرفه ب او - ان

بعد قيامته صار رأساً للجسد الذي هو الكنيسة. وصرنا نحن ننتمي لهذا الجسد بالمعمودية. وكما

أن العالم بدايته وإستمراره وإعتماده ووجوده ونظامه في المسيح، هكذا الكنيسة بدايتها وإستمرارها

وحياتها هي فيه، وقوة قيامته هي حياة الكنيسة.

ولكي يوضح ايضا معلمنا بولس علاقة اللاهوت بالناسوت يقول

1: 19 لانه فيه سر ان يحل كل الملاء

فيسوع المسيح هو الله الظاهر في الجسد والناسوت الحال فيه ملئ اللاهوت ذو الطبيعه الواحده

كلمة بكر كل خليفه اي واجدها ومصدرها ومصدر الحياه واحد وهو الله فهي بالحقيقه في سياق

الكلام تثبت لاهوته وليس العكس

ومن روعه كلام معلمنا بولس الرسول انه تكلم عن نوعيه لبكورية يسوع المسيح بكر كل خليفه

اي الخليفه القديمه فهو المتسلط عليها وسبب وجودها والكائن قبلها وهذا عن الازليه وايضا بكر

من الاموات وهذه هي الخليفه الجديده فهو بكر كل شئ في الماضي وايضا بكر المستقبل

والروعه في تقابل كلمات معلمنا بولس فهو يتكلم عن يسوع المسيح بلاهوته هو بكر الخليفه

الماديه اي خالقها وببشريته (اي بتجسده وصلبه وموته وقيامته) هو بكر الخليفه القائم من

الاموات الخليفه النورانيه في الملكوت اي هو الذي اقامها ووجد لها طريق وخلص وصالحها

بنفسه مره اخري لنفسه فهو الاول في كل شئ وخالق كل شئ وايضا فادي الكل

سفر الرؤيا 3

3: 14 و اكتب الى ملاك كنيسة اللاودكيين هذا يقوله الامين الشاهد الامين الصادق بداعة خليفة

الله

كنيسة اللاودكيين اي لا يوجد في الكنيسة احد الا ملاكه فقط (الا قلّه قليله جدا) من اولاده
ولكن الكنيسة اصبحت ملك للشعب الاسمي ولا يوجد مكان للرب بينهم

هنا نرى المسيح يقول عن نفسه الامين الشاهد الامين الصادق = فالمسيح هنا كأنه يرجو شعبه
أن يصدقوه هو فما يقوله من وصايا هي الحق، وتقودهم للحياة الأبدية، ولا يسيروا وراء أوام
الباطل. فهو الذى يحبهم حقيقة وما يقوله من وصايا هدفها خلاص نفوسهم. أما عدو الخير
فهدفه خداعهم بملذات الدنيا الباطلة والنهائية هلاك أبدي معه فى بحيرة النار (رؤ10:20،15).

وقارن بين من يسعى وراء الباطل أى ملذات الدنيا وبين المعروض على من يغلب أى عرش الله
وهذا حق. ومن يغلب هو من يترك الباطل طالبا الحق، رافضا العالم وملذاته. يختار المسيح.
وقول المسيح أنه الشاهد الصادق هي دعوة لنصدق أقواله ونعمل بوصاياه، وكل ما قاله هو أمين
فيه ولا غرض له سوى خلاص نفوسنا. وهذا فى مقابل الكذاب وابو الكذاب رئيس هذا العالم الذى
يغرينا بملذاته فنترك المسيح الحق. والمسيح هو الشاهد لنا بمحبة الآب وهو الأمين فى خدمته
على الأرض بجسده ليخلصنا. لذلك هدف الشيطان الوحيد ضد المسيحيين هو ابعادهم عن
المسيح الامين الشاهد الامين الصادق ولذلك المسيحية هي الديانة الوحيدة التي يتصف رسلها
بالتواضع اما باقي الاديان يتصف ممثلوها بانهم افضل انسان علي الارض

بداعة خليفة الله = بداعة معناها أرشى وهي تعنى رأس خليفة الله

. ویداعة أى الذى تأخذ الخلیقة بداعةها منه، هو أصل كل الخلیقة وله سلطان علیها. لاحظ أنه لم یقل أول مخلوقات الله. وقالها بولس الرسول بكر كل خلیقة (كو1:15) فإنه فیه خلق الكل. وقالها یوحنا فى إنجیله به كان كل شىء وبغیره لم یكن شىء مما كان (یو1:3). المسيح هنا یقدم نفسه بسلطان إلهى فهو أصل الخلیقة. وبهذا السلطان الإلهى یعد من یغلب بأن یكون مكانه العرش. والمسیح كرأس للخلیقة ورأس للكنیسة یود لو نلتصق به ونختاره بحریتنا رأساً وقائدا ومدیرا (أف1:22،23).

والترجمة للكلمة الیونانیة تعنى "رأس"، أى لها حق الإدارة والتدبیر والعمل، فلا یكف عن الاهتمام بخلیقته. إنها رئاسة حب عامل، إذ قیل عنه: "إیاه جعل رأساً فوق كل شىء للكنیسة التى هی جسده، ملء الذى یملأ الكل فى الكل" (أف 1: 22-23) یهّب لجسده نموًا فى كل شىء. فكیف یعمل الرأس هذا كله ویبقى الجسد أو أحد أعضائه خاملاً! إذن كل فتور روحى هو إهانة موجهة للرأس مباشرة!

وتاكید ان الخلیقه هی صنع الله فهو الراعى الصالح والذى عطى فرصه حتى الی المرتد اللاودوكى اما الانبیاء الكذبه فهم سراق ولصوص وذئاب خاطفه تقطع وتدبح وتقتل من یخالفهم

والشاهد الاخیر یتكلم عن المسيح ومكانته باللاهوت والناسوت

8 و اكتب الى ملاك كنيسة سميرنا هذا يقوله الاول و الاخر الذي كان ميتا فعاش.

سميرنا المره عصر الاضطهاد فان كانت المرحله الاولى هي اثاث المسيحيه وراسها المسيح

فالمرحله الثانيه هي طبيعة جسد المسيح المضطهد وتبدا باستفانوس اول شهيد وتنتهي بالبابا

بطرس خاتم الشهداء هذا زمنيا ولكنه ايضا قد يمر علي كل انسان مسيحي . بمعنى ان هذا

العصر كان كله شهداء ولكن باقي العصور يوجد بعض الشهداء

هذا يقوله الاول والاخر الازلي الابدني لان بعض الاوقات الانسان يظن بسبب الضيقات ان الله

بعيد مخفي والبعض يصل لدرجة الاعتقاد بعدم وجود الله حدث هذا مع كثيرين من اخر

المشهورين الذين تركوا الايمان بسبب الالم هو بارت ايرمان الذي قال وجود الالم دليل علي عدم

وجود الله واعلن بوضوح ان هذا هو سبب ترك الايمان وبدا بعدها في مهاجمة الكتاب المقدس

وتعنى أنه يضم خليقته كلها سواء أحياء بالجسد على الأرض أو كأرواح تحيا وتنعم فى الفردوس

وهو الأول والآخ الذى لا يسمح بشيء إلا ما فيه الخير لأحبائه. لا يوجد قبله او بعده حتي

دقلديانس ونيرون كانوا ايضا في قبضته وقدر ان يببدهم في لحظه . من يعتمد علي الرؤساء

فالرؤساء ايضا تخرج روحهم فيعودون الي التراب

الذي كان ميتا فعاش هو المسيح وكان ميتا فعاش فإن كان قد مات لأجلنا فكيف لا نحتمل الموت

لأجله تحمل العار لاجلنا فهل نرفض انهم يعيروننا من اجله ؟. موته كان بداية المسيحيه وليس

نهايتها فبعد الموت القيامه ويقول لاولاده الموت ايضا هو بدايتكم الحقيقيه

الصورة التي ظهر بها المسيح لهذه الكنيسة: - الأول والآخِر والحي الذي كان ميتاً فعاش وهذه الصورة تناسب هذه الكنيسة المقبلة على الموت. فما يعزيهم أن الله وهو الأول والآخِر إذ تجسد قد واجه الموت. لكن كان ذلك لحسابهم فهو عاش أى قام بعد أن كان ميتاً ليقينا معه والسيد المسيح غير مفهوم الموت، فقال عن الموت الجسدى أنه نوم إذ تعقبه قيامة " لعازر حبيبنا قد نام " فبعد كل نوم هناك إستيقاظ. وهكذا قال عن إبنة يائرس أنها نائمة. ولكنه فى مثل الإبن الضال فقد إعتبر أن رجوعه وتويته هى أنه كان ميتاً فعاش. المسيح يريد أن يقول : هل أنت خائف من الموت المجهول بالنسبة لك. لا تخف فأنا جزت فيه قبلك وأعرفه.

إن المسيحى الحقيقى لا يخاف الموت أبداً بل يشتهيهِ لأنه بداية الحياة الحقيقية فى أفراح السماء. وحتى إذا جاء عصر إستشهاد فلقد قال السيد المسيح "لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد بل خافوا من الذى له سلطان أن يلقى فى جهنم".

والمجد لله دائماً